تجوب البحر قبالة الشاطىء في منطقة الزهراني، وكان يرافقها طيران مروحي (وفا، ٢٥/١١/١٩٨٠).

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم ٢٥/١١/١٩٨٠، سقطت قذيفة مدفعية من عيار ١٢٠ ملم بالقرب من الثانوية الرسمية على طريق استراحة صور، مما أدى إلى نشوء جو من الحذر والاستنفار في المدينة. كما حاولت، لجر اليوم نفسه، زوارق حربية اسرائيلية التقدم باتجاه شاطىء عدلون على طريق صور، غير أن مدفعية القوات المشتركة حالت دون ذلك.

هذا، وكانت المياه الاقليمية على طول امتداد الشاطىء، ابتداء من رأس العين حتى وادي الزينه، قد شهدت تحركات للزوارق الاسرائيلية، كما قامت الطائرات الاسرائيلية بالتحليق، على علو منخفض، فوق مدينة صور والمخيمات وقد جوبهت بنيران المضادات الأرضية، كذلك حلق الطيران ذاته فوق مدينة صيدا قبل ظهر اليوم نفسه (السفير، ٢٦/١١/١٩٨٠).

وفي القطاع الشرقي، توتر الوضع نتيجة تقدم دبابات اسرائيلية إلى مرتفعات كفرشوبا، وقد اعلنت القوات الدولية حالة الاستنفار في صفوفها، بينما كانت الطائرات المروحية الاسرائيلية تحوم فوق المنطقة. كذلك ذكر قادمون من منطقة الشريط الحدودي أنهم شاهدوا آليات اسرائيلية محملة بالجنود في مزرعة الجبيدية، وأن عددها كان مرتفعا بشكل ملحوظ. ومما يجدر ذكره، أن القوات الاسرائيلية تستخدم هذه المزرعة كمركز تجمع لآلياتها (النهار، ٢٦/١١/١٩٨٠).

وفي بلدة إبل السقي الحدودية، لا تزال قيادة القوات النرويجية التابعة للأمم المتحدة تحقق في مسألة اختفاء احدى سياراتها العسكرية، وكانت عناصر من الميليشيات الانعزالية قد خطفتها قبل أيام إلى بلدة مرجعيون. وفي اشارة إلى الحادثة، ذكر ضابط المعلومات في الكتيبة أن المعلومات المتوفرة، تؤكد وجود السيارة في منطقة سعد حدار (المصدر نفسه).

وفجر ٢٧/١١/١٩٨٠، تسللت وحدة كوماندوس اسرائيلية الى بلدة برعشيت الواقعة في قضاء بنت جبيل وقامت بنسف منزلين وسلب مبلغ قيمته ١١ ألف ليرة ليتانية. واثر هذه العملية، قام الأهالي بالطلب من القوات الدولية، بضرورة تأمين الحماية لهم وإلا «فلتنسحب». وقد سرد الأهالي كيفية حدوث العملية، فقالوا: ان القوات الايرلندية تتمركز عادة عند مدخل البلدة، وقد حدثت عملية النسف على مرأى ومشاهدة هذه القوات التي لم تحضر إلى مكان الحادث إلا بعد مرور ساعة على وقوع الحادث (السفير، ٢٨/١١/١٩٨٠).

وفي منطقة صور، أفادت التقارير الأجنبية أن دوريات إسرائيلية مؤللة تجوب قرى الشريط الحدودي خصوصا في قرى يارين ومروحين والزلوطية والظهيرة والبستان وام التوت، وقد أكدت القوات الدولية مصداقية هذه المعلومات. ومن جهة ثانية، قامت الزوارق الحربية الاسرائيلية بفتح نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه ساحل صور – الرشيدية، كما حاولت هذه الزوارق عند الفجر، الاقتراب من شواطىء البقبوق، جل البحر، القاسمية، غير أن مدفعية القوات المشتركة منعتها من ذلك. كذلك أشارت معلومات اخرى إلى أن القوات الاسرائيلية تقوم بإجراء مناورات في بلدة الخيام مستخدمة الآليات، وقد استمرت هذه المناورات طيلة ليل أمس الأول ٢٦/١١/١٩٨٠. (المصدر نفسه).

وعلى صعيد آخر، اشير إلى استمرارية توتر الوضع في القطاع الشرقي، وإلى أن الآليات الاسرائيلية التي تمركزت في تلال كفرشوبا لم تنسحب منها. كما ذكر، أيضا، ان المواقع الاسرائيلية المشرفة على شبعا استمرت، أمس، في إطلاق نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه اطراف البلدة ومراكز القوة النرويجية، كما أن منطقة تبع ابل السقي تعرضت بدورها لرمايات غزيرة من رشاشات مصدرها منطقة الخيام (النهار، ٢٨/١١/١٩٨٠).

وإثر عملية خطف تعرض لها شاب من سكان بلدة العديسة، ادعت الميليشيات الانعزالية أن عناصر من جيش لبنان العربي قامت باختطافه وهددت بقصف القرى والمدن الجنوبية في حال عدم إطلاق سراحه، إثر ذلك سيطرت أجواء الحذر على المنطقة الجنوبية (السفير، ٢٩/١١/١٩٨٠).